

# ض السقوف

حقيبة الداخلية بين إصرار سليمان على احتفاظ الوزير زياد بارود بها، وتشبث عون بوضعها في كتل التغيير والإصلاح باي ثمن طال أمد التأليف أو قصر. وتردد في أروقة خاصة معينة مباشرة بالتفاوض، أن الجنرال يُرشح لها اسماً لم يجز تداوله حتى الآن هو النائب السابق سليم عون، ويرغب من توريده في إصابة عصفورين بحجر واحد: وضع حقيبة سيادية في التيار الوطني الحر لأول مرة وليس كتل التغيير والإصلاح فحسب، ومحاولة استعادة زحلة سياسياً عبر وزير من المدينة يواجه بها نوابها الخمسة الحاليين توطئة لعودته إليها انتخابياً عام 2013.

كانت دينامية الأيام الثلاثة الأولى من الأسبوع الماضي قد وصلت إلى المعطيات الآتية:

1- إقناع حزب الله النائب سليمان فرنجية بالتخلي عن حقيبة الدفاع في مقابل إسناد حقيبة سيادية أخرى إلى كتل التغيير والإصلاح الذي كان سيحصل على تلك الحقيبة عبر وزير

بسميه فرنجية هو النائب السابق فايز غصن. أبدى فرنجية استعداداً لمزيد من التنازلات بغية التوصل فعلياً إلى تأليف الحكومة. لم يمانع في أي حقيبة تسند إلى غصن - إلى نيابة رئاسة الحكومة - شرط أن تكون لاثقة.

وخلافاً للأفرقاء الآخرين الذين يتخبطون في التأليف، وهم يتطلعون إلى الانتخابات النيابية عام 2013، يتطلع الزعيم الزغرتاوي إلى أبعد منهم بسنة إضافية، هي انتخابات رئاسة الجمهورية عام 2014، محذراً إياها هدفه. حملته ذلك على رفض توريده هو في حقيبة الداخلية حلاً وسطاً بين رئيس الجمهورية وعون، وحمله كذلك على إبداء الاستعداد لكل تسهيل يُدعى إليه تحت سقف تمثيله بوزيرين في الحكومة أحدهما بحقيبة والأخر وزير دولة. وهو مغزى إشادة ميقاتي في مجالسه الخاصة بالتعاون الذي يلمسه من فرنجية.

2- يحصل رئيس الجمهورية على حقيبة الدفاع في مقابل تخليه عن حقيبة الداخلية لعون. أضف أن سليمان لا يطلب تمثيله إلا بوزيرين: ماروني وأرثوذكسي، إلا أن سقف شروطه لن يُخفّض بالسهولة المتوقعة إلى ما دون حصوله على حقيبة الداخلية وعلى بقاء بارود فيها، رغم أن بعض المحيطين به يدعم تشدده في احتفاظه بما منحه إياه اتفاق الدوحة عام 2008، وحصل عليه مرتين في حكومتي السنيرة عام 2008 والحريري عام 2009، وهما حقيقتنا الدفاع والداخلية. بذلك، يبدو تعزيز حصة الرئيس بحقائب إضافية وازنة كالاتصالات والعدل، مَدْخلاً إلى تسوية على هذه المقايضة. حتى الآن لم يقل سليمان كلمته فيها بعد.

3- يدعم رئيس المجلس نبيه بزي وميقاتي المناورة الجديدة بغية إخراج التأليف من مأزقه.

## كلام في السياسة

### الحريري والبحرين يحاصران سوريا

جان عزيز

شهيرة مقولة جوزف سماحة عن ضرورة فتح ملف «حقيبة الوصاية» كاملة من أجل تحديد عادل للمسؤوليات بين اللبنانيين والسوريين. المعادلة نفسها تبدو قابلة للتطبيق اليوم، على ما يجري في سوريا نفسها. فالمطلوب مقارنة الوضع هناك بنحو شامل، من أجل تحديد دقيق للمسؤوليات، بين ما هو داخلي وما هو خارجي.

فمن السهل جداً الكلام عن لامباشاة النظام للعصر، وعن فشل ألياته، وعن أزمات اقتصادية متراكمة، منذ الانسحاب من لبنان إلى الجفاف، مروراً بالاتفاقات غير المتكافئة مع تركيا... كذلك عن كل متلازمة الموجة الديمقراطية في زمن سيادة «الويب» و«عولة» (النت). لكن هذا كان قائماً قبل الآن. لا بل كان ضاغطاً وخائفاً، أكثر بكثير مما صاره في الآونة الأخيرة. مع ذلك، لم تتفجر الثورة في ظل الظروف الأقسى داخلياً، لتظهر فجأة في أزمته فضلى.

فالأحداث في سوريا لم تندلع بعد مثيلاتها في تونس ومصر، بقدر ما يمكن القول إنها بدأت بعد هذا التزامن غير المقصود، بين خروج سعد الدين الحريري من الحكم في بيروت، واهتزاز نظام الحكم في المنامة. حدثان قرأتها الرياض على أنهما نقطتان إيرانيتان مسجلتان في مرماها. لم يقبل الحكام السعوديون أي تفسيرات لعوامل سياسية أخرى أكثر داخلية أو ذاتية أكان في لبنان أم في البحرين. ولم يُتعبوا أنفسهم في تحليل أو تدقيق: طهران سددت ضربتين موجعتين في حديقتين محروستين للحاكم السعودي، وبالتالي المسألة تقتضي الرد، أولاً من باب العقاب، وثانياً من باب الردع دفاعاً عن «الرياض» الأخرى.

وكان سهلاً على السعوديين تجنيد أنظمة الخليج كاملة. فالبيع الفارسي الرابض على منتصف مياهاها، كاف لإقناع تلك التركيبات النفطية. فضلاً عن كون الرياض قاطرة كبرى لمجموعة الأجرام العائلية الصغرى المحيطة بها، رغم الحساسيات الأخرى والتباينات الممكنة. فالتناقض الأساسي - باللغة الماركسية - لا يزال قائماً هناك فعلياً، بين تسميتي الخليج العربي أو الفارسي. أتقن السعوديون تحديد الهدف، ثم حشد الطاقات اللازمة لحملتهم من أجل تحقيقه. فمنذ اللحظة الأولى، ولأسباب موازينية، أدرِكوا أن المواجهة مباشرة مع طهران، صعبة أو مكلفة أو حتى مستحيلة. وهو ما حتم الانتقال إلى الاستهداف غير المباشر: نحاصر دمشق،

ونفرض عليها معركة بعنوان واضح: إما السقوط وإما الانفكاك عن الإيراني، فنكون أمام وضعية ربح مزدوج ومضمون. ثم إن الهدف السوري يسهل المهمة أكثر بكثير من فرضية الهدف الإيراني المباشر. هنا، من السهل جذب تركيا إلى المعركة. فالخليط الهجين من بقايا الإسلاميين - أو من طلائعهم - المسمى «العدالة والتنمية»، بهمة جداً أن يظهر نفسه للغرب على أنه بات قادراً على تصدير ثورته الإسلامية المعتدلة، إذ يتوهم أولاد أركان أن أوروبا وأميركا المازومتين بين إسلام أنظمتها العسكرياتية المتداعية على الطريقة المصرية، وبين إسلام أعدائهما على طريقة «القاعدة»، سيكونان أكثر من مشجعين ومرحبين بتصدير النموذج الأردوغاني الأوغلوي. واحتسب السعوديون كذلك، أن انضمام أئمة إلى حملتهم عامل ضغط كبير على الطرفين، أي على سوريا، وعلى تركيا نفسها. فالأولى ستكون أمام سحب آخر غطاء إقليمي سني عن نظامها، والثانية ستكون أمام مستنقع من التفجرات المذهبية الكردية والعلوية، التي ستفرض عليها الدخول في المعركة. وهو ما يسبب ارتياحاً مزدوجاً للسعوديين، مما لم يكن ليتوافر لو اختير الهدف الإيراني مباشرة.

وفي سوريا، حسب السعوديون أنه سيكون من السهل جذب نيكولا ساركوزي إلى المعركة. أولاً لحساباته الانتخابية الرئاسية المترنحة، وثانياً لتحقيق فوز يعوّض التورط الليبي المتعدّد الأوجه، وثالثاً لإعادة الربط مع واشنطن على طريقة شيراك - بوش بعد خلافهما العراقي، ورابعاً مجرد أن يقنعه بذلك حمد بن جاسم. يبقى أن سوريا أرض خصبة لاجتذاب الثنائي الإسرائيلي - الأميركي. يكفيهما تلويح بمعادلة من نوع: فلنبتز الأسد باستقرار نظامه، في مقابل ورقة أو أوراق عدة من تلك التي يمسك بها: الجولان أو المياه أو اللاجئين أو حماس أو حزب الله أو إيران أو العراق أو غيرها... حتى لو لم تنجح المحاولة، يكفي أن تنتهي إلى نظام سوري أضعف، لتستحق المسألة الاستثمار والرهان. فكيف إذا كانت كلفتها مدعومة كلياً على واشنطن وتل أبيب. لا بل مردودها الدعائي كبير جداً، إن لناحية درجة الحريات والديموقراطية، أو لناحية تربة إسرائيل من أي دم فلسطيني، فيما الشوارع العربية مسرح لرضاص عربي بين «جيوشها» و«شعوبها».

... لا بد من الاعتراف بجهنمية الخطة. يبقى انتظار نتائجها، مع الاعتذار الواجب، من كل الأسباب الداخلية وأصحابها المحقّقين.

## علم وخبر

### اختفاء 3 مواطنين من باب التبانة

اختفى ثلاثة مواطنين من منطقة باب التبانة في طرابلس، أحدهم من التابعة الفلسطينية، ما أثار قلق أهاليهم الذين راجعوا الأجهزة الأمنية والمستشفيات والأمن العام لمعرفة مكان وجودهم، أو إن كانوا قد غادروا لبنان. إلا أنه لم تتوافر أي معلومة عنهم، إلى حين العثور يوم أمس على هوية شخصية لأحدهم ودراسة نارية يستخدمها آخر منهم في مدينة الميناء.

### خير من يمثل السنة

رغم إزالة معظم اللافتات التي رفعها مناصرون ومؤيدون في طرابلس ليفصل عمر كرامي، تأييداً ودعماً له لدخول الحكومة المقبلة التي كلف الرئيس نجيب ميقاتي تأليفها، بقيت لافتة واحدة صامدة ولم تُزل، وهي التي رفعت قبل أيام عدة أمام مكتب والده في كرم القلة، وكتب عليها: «حفيد المفتي عبد الحميد كرامي، خير من يمثل الطائفة السنية في الحكومة».

## ما قل ودك

تلقت جهة أمنية رسمية ملفاً تفصيلياً من سوريا عن عمليات تهريب أسلحة وأشخاص عبر الحدود. وتعمل الجهة المذكورة على فحص المعلومات والتدقيق فيها قبل إحالتها على الجهات



القضائية المختصة. ورفض مسؤول أمني بارز التعليق على إمكان تضمّن الملف معلومات خاصة عن النائب جمال الجراح الذي تتهمه دمشق بالتورط في الأحداث الجارية في سوريا.



**FORMULA 1  
ISTANBUL GRAND PRIX**  
PETRONAS



**BARAKAT  
TRAVEL & HOLIDAYS**

Beirut Downtown  
01 972 111

Saida Near Spinneys  
07 729 111

tours@barakat.travel  
www.barakat.travel

**06 - 09 MAY**

**\$ 950 FULL PACKAGE**

## معلومات عن تنازل سليمان عن الداخلية واوساط ميقاتي تترتب في التفاؤل

### زوار الرابطة: لا شيء جدياً حتى الآن وعون يرفض أن يسمي أحد وزرائه

لقائه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، على أن «البلد بحاجة إلى حكومة، والوضع مترهل، وخصوصاً في الظروف التي نمرّ بها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً». وأشار إلى وجود عقد، وإلى أن وزارة الداخلية هي الأساس لفك هذه العقد، معرباً عن الثقة بالرئيس المكلف. وقال: «إننا نحاول مع جميع المعنيين للوصول إلى حل، وندعو إلى حوار هادئ لتأليف جبهة أوسع من 14 آذار، ونحن مع الموقف الرسمي اللبناني بشأن أمن الشعب السوري».

على خط مواز، لفت أمس، بعد دعوة حزب الكتائب لتأليف حكومة إنقاذ تضم كل القوى، زيارة الرئيس أمين